من العرب والطاعن قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه
وانى مخبركم عنى انى انا المسيح الدجال وانى أوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج
فأسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان
علىّ كلتاهما كلما اردت ان أدخل واحدة او واحدا منهما استقبلنى ملك بيده
السيف صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة
هذه طيبة يعنى المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى
حديث تميم انه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه فى بحر الشام
او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق
ما هو وأومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
م عن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول
قالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب فى
اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبنى عبد الرحمن بن عوف فى نفر
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن
زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبنى فليحب أسامة
فلما كلمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امرى بيدك فانكحنى من شئت فقال
قال النووى معنى تأيمت صرت أيما وهى التى لا زوج لها قال العلماء قولها فأصيب
ليس معناه انه قتل فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم وتأيمت بذلك انما تأيمت
بطلاقه البائن كما ذكره مسلم وكذا ذكره المصنفون فى جميع كتبهم وانما معنى
قولها فأصيب اى بجراحة او أصيب فى ماله او نحو ذلك هكذا تأوله العلماء
قال القاضى انما ارادت بذلك عد فضائله فابتدأت بكونه خير شباب قريش
ثم ذكرت الباقى (فقال انتقلى الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار
عظيمة النفقة فى سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال
لا تفعلى ان ام شريك امرأة كثيرة الضيفان فانى اكره ان يسقط عنك خمارك
او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى
الى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن ام مكتوم وهو رجل من بنى فهر فهر قريش
وهو من البطن الذى هى منه) والمراد بالبطن هنا القبيلة لا البطن الذى لغة الفخذ

هو اخص منه والمراد انه عمها مجازا لكونه من قبيلتها فالرواية صحيحة ولله الحمد (فانتقلت
اليه فلما انقضت عدتى سمعت نداء المنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلاة جامعة)
هو بنصب الصلاة وجامعة الاول على الاغراء والثانى على الحال (فخرجت الى المسجد فصليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت فى صف النساء الذى يلى ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه الظهور
وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم ذكر
(ثم ارفئوا الى جزيرة) هو بالهمز اى التجئوا اليها (فجلسوا فى اقرب السفينة) هو بضم
الراء وهى سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء
حوائجهم الجمع قوارب والواحد قارب (دابة أهلب كثير الشعر) الأهلب غليظ
الشعر كثيره (فانه الى خبركم بالاشواق) اى شديد الاشواق اليه (فلما فرقنا) اى
خفنا (اغتلم) اى هاج وجاوز حده المعتاد وقال الكسائى الاغتلام
ان يتجاوز الانسان ما حد له من الخير والمباح (عين زغر) بزاى معجمة مضمومة
ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء وهى بلدة معروفة فى الجانب القبلى من الشام واما
طيبة فهى المدينة (صلتا) بفتح الصاد وضمها اى مسلولا (من قبل المشرق ما هو)
قال القاضى ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه فى جهة المشرق
٧٦٦٤ لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما م عن ابى سعيد رضى الله عنه
قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم بعثا الى بنى لحيان ليغزوهم فقال عليه الصلاة
والسلام لذلك البعث لينبعث منكم) يعنى ليخرج من كل قبيلة نصف عددها
لينتهض الى العدو ويكون اجر الجهاد بينهما اذا خلف احدهما الآخر فى اهله
بالرعاية (يعنى فى الجهاد) هذا التفسير لما حصل فيه الأجر (قال لبنى لحيان) بكسر اللام
وفتحها واللام فى لبنى بمعنى لاجل (حين بعث اليهم بعثا) اى مبعوثا وهو الجيش
٧٦٦٥ ليصل من شاء منكم فى رحله قاله فى يوم مطر فى سفر م عن جابر
مطر) اى ذى مطر (فى سفر) وفيه رخصة ترك الجماعة فى المطر عن ابن عمر
انه اذن فى ليلة ذات ريح وبرد ومطر فقال فى آخر ندائه (ألا صلوا فى رحالكم)
٧٦٦٦ لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن
من الغافلين حم م ن ه عن ابن عباس وابن عمر
اقوام) قال المناوى ابهمهم لكثرة قلب من يعنيه لان النصيحة فى الملأ فضيحة
(عن ودعهم) اى تركهم (الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم) اى يطبع عليها ويغطيها

Copyright © King Saud University